

#قضايا_منهجية قضية الإيمان والكفر 11 | ما يثبت به حكم

الإسلام | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهدي الله فلا

مضل له. من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:03

ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي الهدي محمد

صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النصر - 00:00:23

ثم اما بعد. ما زلنا مع عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل الايمان والكفر لفضيلة الشيخ ياسر برهامي. حفظه الله وصفحة ثلاثة

وسبعين الكلام عن ما يسبب به حكم الاسلام. اللي هو الفصل - 00:00:43

حكم الاسلام وده فيه ثلاث مسائل آآ المسألة الاولى سبوت حكم الاسلام ظاهرا واه وباطنا اه سبوت اسف سبوت حكم الاسلام زاهرا.

والمسألة الثانية في سبوت العصمة واستمرارها والمسألة الثالثة اه حكم تارك النطق بالشهادتين. حكم اه تارك النطق بالشهادتين -

00:01:03

مع القضاة دول ثلاث مسائل في هذا الفصل. اللي هو سبوت احكام الاسلام. هنبدا في المسألة الاولى ان شاء الله. وهي ثبوت حكم

الاسلام ظاهرا. يعني ايه اللي نحكم به على الشخص؟ قدامنا شخص مش مسلم. ايه اللي لو حصل منه نحكم له به ان - 00:01:33

مسلم في الظاهر يعني ايه في الظاهر يعني هتجد عليه الاحكام في الظاهر. لو راح يتجوز مسلمة هنسمح له يتجوز مسلمة. لو آآ مات

وله ابناء خلاص كده؟ هيصلي عليه هيدفن في مقابر المسلمين. تقبل شهادته. كل احكام المسلمين بقى. ايه اللي - 00:01:53

حكم الاسلام ظاهرا باتفاق اهل العلم. يعني باجماع ما حدش خالف فيها. بيقول يسبب حكم الاسلام ظاهرا باحد امرين. آآ هو بس

الاول فيه تقسيمة جميلة كده. آآ في ثبوت حكم الاسلام. زكروها في الموسوعة الفقهية يقولوا - 00:02:13

الاسلام ببسبب ما يصير به الكافر مسلما. يقولوا كده ذكر الفقهاء ان هناك طرقا سلاسة يحكم بها على كون الشخص سليمان وهي

النص والتبعية الدلالة. النص والتبعية والدلالة. النص انه يأتي بالشهادتين صريحا. والتبعية فهي ان يأخذ التابع حكم المتبوع في

الاسلام - 00:02:33

كما يتبع ابن الكافر الصغير اباه اذا اسلم وهكذا. واما طريق الدلالة فهي سلوك طريق الفعل للدخول في الاسلام. فتعالوا نشوف بقى

كده التقسيمة ديت لما هيتكلم عنها الشيخ هنا هيقول بالطريقة الثانية ان في حاجات يسبب بها حكم الاسلام ظاهري - 00:03:03

باتفاق اهل العلم. ما حدش اختلف فيها دي. بيقول اول النطق بالشهادتين. ايه الدليل على كده؟ على انه نطق بالشهادتين اسبب بحكم

الاسلام حديس ابي هريرة في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا - 00:03:23

لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه. وحسابه وعلى الله. وحديث ابن عمر حتى يشهدوا امرت ان

اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول - 00:03:43

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحساب وهم على الله. الامام النووي رحمه الله وهو

بيشرح الحديس ده بيقول وفيه يعني من فوائده صيانة مال من اتى - 00:04:03

كلمة التوحيد ونفسه ولو كان عند السيف. صيانة ما لي من اتى بكلمة التوحيد ونفسه ولو كان عند السيف. يعني ولو كان عند متعرض

للقتل فقام قايل الكلمة دي تايهات انفعو وفيه ان الاحكام تجري على الظاهر والله يتولى السرائر - [00:04:23](#)

احكام تجري على الظاهر والله يتولى السرائر قال ابن رجب الحنبلي ومن المعلوم الكلام بتاع ابن رجب ده مهم ليه بقى؟ لانه

بيتخطى مسألة الاجماع كمان انه يخليها من المعلوم بالضرورة - [00:04:53](#)

اللي هو اجماع العامة والخاصة. ومن المعلوم بالضرورة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل اسألوا من كل من جاءه يريد الدخول

في الاسلام. الشهادتين فقط. ويعصم دمه بذلك - [00:05:07](#)

ويجعله مسلما. فقد انكر على اسامة ابتداء العصمة بسبب ثبوت العصمة وابتدائها بسبب بمجرد الابه النطق والشهادتين. ويجعله

مسلما فقد انكر على اسامة بن زيد رضي الله عنه قتله. لمن قال - [00:05:27](#)

لا اله الا الله. لما رفع عليه السيف واشتد نكيره عليه. عشان كده الامام النووي قال ايه؟ انها تنفعه حتى ولو ايه عند السيف واشتد

نكيره عليه نكير النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة قال اقتلته؟ بعد ان قال لا اله الا الله اقتلته؟ بعد ان - [00:05:47](#)

وظل يغلظ عليه حتى قال اسامة وددت اني لم اسلم الا يومئذ. يعني انا تمنيت اني اكون لسة مسلم دلوقتي عشان الاسلام بيعمل ايه

بيهدي ما قبله. ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يشترط على من جاءه يريد الاسلام ان يلتزم الصلاة - [00:06:07](#)

الصلاة والزكاة. ده في جامع العلوم والحكم. لأ هو النبي صلى الله عليه وسلم آآ وقال ايضاً ابن رجب ان كلمة الشهادة بمجردهما تعصم

من اتى بهما. ويصير بذلك مسلما. فاذا دخل في الاسلام فان اقام الصلاة - [00:06:27](#)

ات وات الزكاة وقام بشرائع الاسلام فلهما للمسلمين وعليهما على المسلمين. وان اخل بشيء من هذه الاركان فان كان ان جماعة لهم

منعة قتلوا. طيب كلامه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يشترط على من جاء يريد - [00:06:47](#)

ان يلتزم الصلاة والزكاة بمعنى ايه؟ يعني ايه؟ يعني ما كانش يشترط سبوت الاسلام اصل سبوت العصمة بالابه بالصلاة والصيام. انما

سبوت الاسلام كان بيبقى بايه؟ بالشهادتين. طيب استمرار الامر ده بعد كده الا بحقها. اللي مش هيصلي - [00:07:07](#)

صلي ومش هيصوم اسف اللي مش هيصلي ومش هيزكي. دول لهم احوال اللي احنا عمالين نحكي فيها بقى لنا مرتين ثلاثة بقى. يا

اما جاحد ده بيبقى مرتد طب يا اما هو متكاسل هيبقى على الخلاف اللي احنا قلناه بقى ايه؟ بالعلماء ان هو يدعى الى الصلاة على

قول الجمهور فان دعي والا ايه؟ فان اجابه الا - [00:07:27](#)

قتل. طب والزكاة؟ تؤخذ منه؟ لو كان لوحده. هي وشاطرة ما له. عزمة من عظمت ربنا يعزز بها. طب لو كانوا مجموعة وقتلوا على

ذلك يقاتلوا. ماشي كده؟ لكن سبوت كل ده بيقاتلوا هم اسمهم لسه داخل دايرة الابه؟ الاسلام. وقال - [00:07:47](#)

ان كلمتي الشهادة اذا كلمة الشهادتين بمجردهما تعصم الى كلام ابن رجب. ان كلمتي الشهادتين بمجردهما تعصم ومن اتى بهما ويصير

بذلك مسلما فاذا دخل في الاسلام فان اقام الصلاة واتى الزكاة وقام بشرائع الاسلام - [00:08:07](#)

لهما للمسلمين وعليهما على المسلمين. وان اخل بشيء من هذه الاركان فان كانوا جماعة لهم منعة قتلوا وحديث اسامة رضي الله عنه

هو في اخر الاسلام. ليه حديث اسامة في اخر الاسلام؟ لان اسامة رضي الله عنه وارضاه لما النبي عليه الصلاة والسلام امره على

الجيش في اخر حياته - [00:08:27](#)

كان سنه كم؟ ابوة. بيبقى هو كان بيحمل السلاح امتي وبيحارب امتي؟ في اول الاسلام ولا في اخر الاسلام؟ في اخر حياة النبي عليه

الصلاة والسلام خالص. مش كده مكان ببيحارب يعني. فده يدل على ان ده كان بعد نزول الفرائض كلها. انه ده بعد نزول الابه؟

الفرائض كلها. طيب. ويدل على هذا - [00:08:47](#)

الامر ايضاً حديث المسيب. رضي الله عنه. في قصة موت ابي طالب المسيب بن حزن. لا هو اللي روى قصة مبدأ في طالب وفيه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. قلنا الكلمة - [00:09:07](#)

هي اللفظ المفيد لمعنى يعني الجملة يتقال عليها كلمة. لان على بعضها كجملة كده عليها. بتاع اللفية ابن عقب يقول لك كلامنا تفض

مفيد تستقيم. بيبقى اللفظ المفيد لمعنى يتقال عليه ايه؟ كلمة. فلا اله الا الله دي كلمة. ماشي؟ كلمة احاج لك بها عند الله. وفي حديث

- [00:09:27](#)

اقداد ابن الاسود. الحديث ده جميل جدا بقى نركز معه كده. حديث مخلوق بن اسد رضي الله عنه انه قال ده بقى هيرد على بتوع التوقف في حته مهمة انت بتجيب لهم ادلة يقول لك دي وقعة عين. حديث اسامة ابن زيد وقعة عين. حديث الجارية وقعة عين. طب خلاص. حديث - [00:09:47](#)

المقداد الاسود ما ينفعش يبقى وقعة عين لانه حديث افتراضي. هو حاجة ما حصلتش لا هو قاعد مع النبي عليه الصلاة والسلام يبساله سؤال افتراضي بيقول له يا رسول الله - [00:10:06](#)

أرأيت حاجة ما حصلتش ويفترض أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدي اي بالسيف فقطعها. ثم لاذ مني بشجرة. فقال اسلمت لله. افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله. قال فقلت رسول الله انه قد قطع يدي. سم قال - [00:10:16](#)

بعد ان قطعها افاقتله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله. فان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله يعني معصوم وانك بمنزلكه قبل ان يقول كلمته التي قال يعني دمك هدر. شفت بقى ازاي - [00:10:46](#)

الحديث ده يبقى الحديث ده بيقول له ايه؟ ان على فكرة فيه كمان آا فائدة انه هنا ما قلش الشهادتين ده هو قام قايل ايه اسلمت. عشان كده بنقول هيثب حكم الاسلام باللي يقول اسلمت اه. وفي احاديث في صحيح مسلم. الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اني - [00:11:06](#)

قال لو قتلها وانت تملك امرك لافلحت كل الفلاح. بعد كده بيجعلها بعد ما وقع في الاسر. قالها بعد ما وقع في الاسر. فقال لو قتلها وانت تملك امرك لافلحت كل الفلاح. يبقى قبل ان هو يقول ايه؟ انا مسلم او انا اسلمت او انا امنت - [00:11:26](#)

كل ديت مش بيسبتوا بها حكم الايه؟ بيسبتوا بها حكم الاسلام. طيب يبجي بعد كده الشيخ يقول لنا ايه؟ والكناية عن الشهادتين ممن لا يحسنها. واحد مش عارف يقول الشهادتين. فيه ناس يا جماعة الدين معه صعبة حدس القصة - [00:11:46](#)

على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. هيجي معنا الحديث اهو. ما يعرفوش يقولوا نشهد ان لا اله الا الله. ما يعرفوش يقولوا اسلمنا. قالوا صبأنا. وصبا يعني العرب معناها خرج من دين الى دين. فكلمة صبأنا عندهم يعني عايزين يقولوا احنا طلعا من الدين اللي كنا في الجاهلية والا في دين محمد صلى الله عليه وسلم. آا طيب آا بيقول - [00:12:06](#)

ايه بقى؟ والقناع عن الشهادتين ممن لا يحسنها كصريح لفظ الاسلام هي هي. افاده مجد الدين ابن تيمية في المنتقى. كتاب منتقب اخبار ده كتاب صنفه مجد الدين ابن تيمية جد شيخ الاسلام. وده كان من ائمة الحنابلة. فنصف الكتاب ده - [00:12:26](#)

عبارة عن آا كتاب للاحاديس الفقهية بس. خلاص؟ كتاب للاحاديس الايه؟ الفقهية بس اللي شرحه مين بقى؟ اللي شرحه الشوكاني في نيل الاوتار. لان الاوتار شرح منتقى الاخبار مجدي ابن تيمية عمل باب سماه ايه باب ما يصير به الكافر مسلما. وطبعا المسألة دي بتبحس في كتب الفقه اللي احنا بندرسها دلوقتي دي تبحس في كتب الفقه. في - [00:12:46](#)

باب ايه؟ ملحقة بكتاب الردة. ملحقة بكتاب الردة. ليه؟ لانه مسلا بعد ما يجيبوا احكام المرتد يقول لك طب ده عايز يدخل في الاسلام بقى. يدخل في الاسلام ازاي؟ ده عايز يدخل في الاسلام يدخل في الاسلام ازاي؟ شف هنا حتى هنا جاب - [00:13:16](#)

آا بعد آا باب قتال آا باب حد شارب الخمر بعد كده باب المحاربين وقطاع الطريق قتال الخوارج واهل الباغي وباب اه ابواب احكام الردة والاسلام. باب بقى قتل المرتد وما يصير به الكافر مسلما. جاب بقى فيه بما يصير به الكافر مسلما - [00:13:36](#)

بداية الكلام اللي بقول لحضراتكم عليه. اللي هو مسألة الايه؟ ان الكناية تصح هنا. واحتج بحديث ابن عمر رضي الله عنهما. قال بعث النبي النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جزيمة. حي من احياء العرب. فدعاهم الى الاسلام. فلم يحسنوا ان يقولوا

اسلم - [00:13:56](#)

فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا. فجعل خالد يقتل منهم ويأسر. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ما وقع قال الله اني ابرأ اليك مما صنع خالد. ما قالش ابرأ اليك من خالد انما قال ابرأ اليك مما صنع خالد. والن - [00:14:16](#)

وداهم دفع لهم الايه الدين. آا وفي الباب حديث معاوية بن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟ قالت في

السماء. قال من انا؟ قالت انت - [00:14:36](#)

رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. يبقى ده الحديس ده ما فيهبوش التصريح بالشهادتين. بس فيه كناية. عرفت ربنا عرفت النبي عليه الصلاة وفيه ايضاً حديس رجل من الانصار وفيه - [00:14:56](#)

من الزيادة السؤال عن الايمان بالبعث بعد الموت. ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله لما قال له ان امرأتي اه ان امي او صنتي ان اعتق عنها جارية مؤمنة. اه اه رغبة مؤمنة. وانا عندي هزه الجارية. فقعد يسألها. فمن ضمن الاسئلة اللي - [00:15:14](#)
لا لا قال لها ايه؟ سألتها عن البعس بعد الايه؟ البعس بعد الموت. طيب قال النووي فصل فيما تحصل به المرتد وفي معناها اسلام الكافر الاصيلي. وقد وصف الشافعي رحمه الله توبته فقال - [00:15:34](#)

ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. ويبرأ من كل دين خالف الاسلام وقال في موضع يبقى توبة المرتد يعمل ايه؟ آآ او كذلك اسلام الكافر الاصيلي - [00:15:54](#)

الشافعي بيقول يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وابراً من كل دين يخالف دين الاسلام. وقال في موضع اذا اتى بالشهادتين صار مسلماً النوى بيقول وليس هذا باختلاف قول عند جمهور الاصحاب يعني الشافعية. كما ذكرنا في كتاب الزهار. بل - [00:16:14](#)

يختلف الحال باختلاف الكفار وعقائدهم. يعني دول مش قولين هم قول واحد بس حسب حال الكافر اللي يبسلم. قال البغوي والبغوي برضه شافعي قال البغوي ان كان الكافر وثنيا يعني بيعبد الاوثان او سنويا السنوي اللي هو بيعبد مين؟ المجوس - [00:16:34](#)

اللي هو المجوس اللي بيعبده الايه؟ اللي بيعتقدوا فيه الهين للكون اله للخير واله للايه؟ للشر. او سنويا لا يقر بالوحدانية فاذا قال لا اله الا الله حكم باسلامه. ثم يجبر على قبول جميع الاحكام. انت عارف - [00:16:54](#)
يعني يجبر على قبول جميع الاحكام. يعني بمجرد ما قال لا اله الا الله اسبتنا له حكم الاسلام زاهرا. ان رجع ثاني يقول انا مش مسلم هتبقى مرتاح ما حدش فيها هزار دي. ادي معي كلمة يجبر ايه؟ على قبول جميع الاحكام. ما عدش بمزاجك بقى. طيب وان كان - [00:17:14](#)

كان مقرا بالوحدانية منكراً نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يحكم باسلامه. لم يحكم باسلامه حتى يقول مع ذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب ركز في دي بقى - [00:17:34](#)

دي معناها ايه معناها ان لو واحد من دولت اللي هو بيقر الوحدانية بس ممكن لابوة النبي قاعد يقول لا اله الا الله ما نقولوش انت سابت لك حكم الاسلام زاهرا ونجبره على قبول الاحكام والا يبقى مرتد - [00:17:54](#)

لأنت لسة ما دخلتش في الاسلام. عشان تدخل في الاسلام لازم تقول ايه؟ محمد رسول الله. ايه؟ الاول. اللي هو الوثني اه. لازم كشرط عشان يستمر العصمة زي الصلاة والزكاة كده. وكشفت عشان تصح منه الشهادة دي. لكن هيثبت - [00:18:06](#)
الحكم بلا اله الا الله يزود الحكم اسلام لا اله الا الله. عرفت بقى الخلاف فين هو نجاة؟ وبالمناسبة ده اللي بيقوله ابن عثيمين رحمه الله. ده كلام العثيمين برضه. خلافة للحنابلة. الحنابلة بيقول لا لازم يجيب - [00:18:26](#)

مع بعض. لو جاب شهادة واحدة منهم هنبقى ما نزيطوش حكم الاسلام زاهرة. وصل معنى كده؟ هنا بقى هنا الشافعية بيفرقوا. فيقولوا بقى ايه ان كان مقرا بالوحدانية بس ممكن نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يحكم باسلامه. حتى يقول مع ذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان كان يقول الرسالة - [00:18:36](#)

الى العرب خاصة يعني يقول اشهد هو طبيعته كده وهو على حال كفر بيقول لا اله الا الله ومحمد رسول الله الى العرب خاصة مش لكل الناس فدا لما نيحي نقول له ادخل في الاسلام نقول له ايه؟ تقول اشهد ان لا اله الا الله. وان محمداً رسول للناس كافة. للسقلين س والجن. لازم يقول دي - [00:18:56](#)

واو ببراً من كل دين خالف الاسلام طيب وان كان كفره بجحود فرض يكحت فرض بيقول ما فيش حاجة اسمها صلاة بيقول ما فيش

مع قول اللسان واصل عمل القلب اللي احنا اتفقنا عليه. بس. صح كده؟ هو احنا في الاحكام الزاهرة بنجري - [00:23:34](#)

احكام على الايه؟ على الظاهر. طيب بيقول اه وكلام الخراقي محمول على اللي هو بقى ايه اه اسمه ايه ابن قدامة كان بيقول

وكلام الخراقي محمول على من كفر بجحد الوجدانية او جحد - [00:23:54](#)

رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. اوجدهما معا. فاما من كفر بغير هذا لسه قايلينهم. فلا يحصل اسلامه الا بالاقرار بما جرده. ومن

اقر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وانكر كونه مبعوثا الى العالمين - [00:24:17](#)

لا يثبت اسلامه حتى يشهد ان محمدا رسول الله الى الخلق اجمعين. او يتبرأ مع الشهادتين من كل دين خالفوا الاسلام. قال وان ارتد

بجحد فرض. قلنا ديت ازاي؟ لم يسلم حتى يقر - [00:24:37](#)

بما جرده ويعيد الشهادتين. تمام. وقال ايضا واذا اتى الكافر بالشهادتين ثم قال كم ارد الاسلام؟ حكمه اتغير دلوقت. فقد صار ايه؟ مرتدا. ويجبر على الاسلام. هتكلم ولا هتتقتل نص عليه احمد في رواية جماعة الشيخ بيقول والنقول في هذا كسيرة جدا وهي بحمد

الله متفقة - [00:24:57](#)

على انه لا يشترط اكثر من النطق بالشهادتين. لا يشترط اكثر من النطق بالشهادتين. في صحة اسلام الكافر الا من يقولها حال كفره

سواء كان مرتدا او اصليا يعني ايه واحد بيقول لا اله الا الله؟ احنا قلنا اهو واحد بيقول لا اله الا الله محمد رسول الله وبيقول الزنا

مباح او بيقول الصلاة مش فرض - [00:25:27](#)

هو مستمر لا اله الا الله يبقى هو في الحقيقة حكمه ايه؟ مرتد. بس بيقول لا اله الا الله حاجة ردي اهو. مستمر يقولها. فعشان كده لما

نيجي نقول له بقى - [00:25:57](#)

التوب من الردة بتاعته دي. يبقى لازم شرط في التوبة ان هو يقول ايه مع لا اله الا الله اللي بيقولها ديت. يقر الحاجات دي ماشي.

نفس القصة لو واحد كافر اصلي بيقول - [00:26:07](#)

لا اله الا الله ومحمد رسول الله بس للعرب بس. او بيقول لا اله الا الله ومش مقر بالامة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى دي ماشي بيقول سواء كان مرتدا او اصلها فيحتاج الى التصريح بالبراءة من كفره مع نطقها. وهذا لا يغير من حكم النطق شيئا لمن لم

يكن - [00:26:17](#)

ذلك فضلا عن لا يعلم عنه سوى الاسلام الصريح قولوا وعملا باركانه. ده كل ده في واحد عيد كافر هينطق بالشهادتين. طب ما بالك

بقي باللي هو اصلا مولود لابوين مسلمين او عايش في وسط ناس مسلمين. ده ده ولا يعلم وطول عمره بيصلي لا يعلم - [00:26:37](#)

غير كده. ده ما ينفعش نتوقف الحكم باسلامه. فضلا عن من لا يعلم عنه سوء الاسلام الصريح قولوا وعملا باركانه. فالتوقف عن الحكم

بالاسلام نعم ان الناس اليوم لا يعرفون معنى لا اله الا الله. هذا من شر البدع. اذا كنا احنا اتكلمنا قبل كده لو انتم فاكرين في عن الكلام

بتاع بدعة - [00:26:57](#)

التوقف والتبين آآ والحقيقة ان المسألة ديت هنجدها شائعة في آآ كلام مين؟ هنجدها شائعة آآ في كلام ابو الاعلى المودودي وده

تقريبا اول واحد زهر له الكلام ده. ابو الاعلى المودودي اللي هو آآ زهر له كتاب اسمه المصطلحات الاربعة. وهو اللي بيتكلم -

[00:27:21](#)

عن معنى ايه؟ ايه المصطلحات الاربعة اللي بيتكلم عنها؟ الله والرب والدين والعبادة. واللي الناس مش عارفة بدلولات المصطلحات

دي اصلا. فمش عارفين هم بيقولوا ايه. فبيقول لا اله الا الله مش عارفين معناها. بيقولوا احنا احنا عايزين الاسلام مش عارفين يعني

دين الاسلام. نفس الكلام بالزبط. هنلاقي - [00:27:48](#)

نفس المضمون يعني هنلاقي آآ بيقولوا سيد قطب رحمه الله وغفر الله لنا وله. برضه في كتير من مؤلفاته. سواء بقى في ثنايا الظلال

او في المؤلفات مستقلة لافرادها في الكلام عن الجاهلية وغيرها ودي تصريح واضح جدا ان الناس لهم اكثر من ثلاث قرون ليسوا

على شيء. وان - [00:28:08](#)

لا اله الا الله اللي بيقولوها ديت هم مش عارفين معناها اصلا. ولا بيقولوا حاجة والناس قطعت صلاتها بالتوحيد بقى لها بقى لها سنين

طويلة بقى لها قرون. فده كلام آآ طبعا - 00:28:32

شديد الخطورة ويؤصل للانحرافات بلا شك. نفس الكلام ونفس المضمون ده هنلاقيه وان كان بصورة كف شوي هلاً محمد قطب استاز محمد قطب سواء بقى في كتابه بتاع واقعنا المعاصر وبتتكلم عن ان المجتمع اللي احنا عايشين فيه ده هو ثلاث كتل -

00:28:42

آآ او تالت معسكر بيقول ايه؟ آآ معسكر ايمان لا نفاق فيه ومعسكر نفاق لا ايمان فيه. وكتلة متميعة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا نشغل انفسنا بالحكم عليهم. وان كانوا في الحقيقة عند التمحيص تجد انهم اقرب الى المعسكر للنفاق الزي لا ايمان فيه - 00:29:02
انت عارف يا امين المعسكر الايماني لا نفاق فيه. اللي هو كل من انشغل بقضية الاسلام وعاش من اجله هو ايه؟ سميها كده من دخل دائرة الالتزام حسب اي اتجاه معسكر النفاق الزي لا ايمان فيه كل بقى من كان يمت للواقع لواقع على - 00:29:22
كلامهم عن الجاهلية بصلة والحكم والدولة وكل بقى اللي حط معهم بقى اللي بيسموهم علماء السلطة والازاهرة وحطوا معه كل ده يا عبده ومين بقى الكتلة المتميعة اللي لا نشغل انفسنا بالحكم عليها؟ اللي هو بقى ملايين المسلمين اللي عايشين. لا هم داخل تيار

اسلامي - 00:29:42

ولهم ملتحقين بالمعسكر الثاني ده. طب فيقول لك ده مش هنشغل ما رضاش يسبت لهم الاسلام. خلي بالك ولا بيقول احنا نكفرهم ولا بنقول عليهم منافقين. ولا يقولوا لكن عندي الحقيقة لما تيجي تلافقهم في الغالب هم ميالين لايه؟ هم اقرب للمعسكر. فده كلام خطير جدا. مين - 00:30:02

اول واحد بقى حط الكورة على الارض وحول الكلام اللي في الهوا ده. طبعا برضه الاستاز محمد قطب له كتاب عن لا اله الا الله بيقول فيها نفس الكلام ده تقريبا. مين بقى اول واحد - 00:30:22

الكورة على الارض كده وحول الكلام ده لكلام ممسوك واعمل له بقى تأصيل واستدل عليه وكده آآ الاستاز عبدالمجيد الشاذلي في كتاب حد الاسلام وحقيقة الايمان. كنا اتكلمنا عليه قبل كده لو حضراتكم فاكرين. وبدأ يحط الكلام ده بقى ان فيه ايه؟ ان حد الاسلام

- 00:30:32

في حد للاسلام عشان نحكم للشخص انك مسلم في حياة حد لازم يتجاوزه كده كلام عن الايه الولاية والنسك حكم الولاية يعني الولاء والبراء والنسك يعني افراد الله عز وجل بالعبادة اللي هو توحيد العبادة وعدم صرف العبادة لله عز وجل - 00:30:52
حكم وبناء على كده اللي مش اللي مش واضح له التلات معاني دولت ويأتي بهم بتفصيلهم فده في الحقيقة عنده لا طب لو هو ظاهره بيصلي وغيره يقول لك يقولوا لك نتوقف فيه. حتى نتبين امره - 00:31:12

نتوقف في حالة تتبين امرها اللي هو التوقف والتبين. طيب يقول الشيخ اللي بيقول ايه بقى ليه هو عايز يقول لك هو ليه جبت الفصل ده؟ ليه انا اتكلمت في الموضوع ده؟ بقول لك دي في الاصل مسألة الفقهية. بتدرس في كتب الفقه في احكام في ابواب -

00:31:27

الحكم المرتد لما بعد ما يدرس لك مسائل الردة والايه اللي يصير به انسان الراجل ده عايز يتوب بقى ما يصير به المرتد مسلما ما يصير به الكافر مسلما. ايه بقى؟ بدأوا العلماء يتكلموا في حاجات زي دي. طيب بيقول اه - 00:31:45

فضلا عن ما لا يعلن عنه سوء الاسلام الصريح قولوا وعملا باركانه فالتوقف عن الحكم بالاسلام. بزعم ان الناس اليوم لا يعرفون معنى لا اله الا الله من شر البدع لان تفصيل العلم ليس شرطاً يعني ايه؟ كمثل النبي شروط الاله هيبجي معنا شروط لا اله الا الله عشان ما

ينضحش - 00:32:02

يعني هو المطلوب انك تعلم اجمالاً لا اله الا الله يعني هناك اله واحد يعبد فقط. تفاصيل الكلمة دي بقى تقدر تقول فيها في العلم تقدر فيها التفاصيل العلمي بكل ايه؟ بكل جزئيات الدين. لو انت عايز تتكلم فيها بقى. كما ان الانسان في كما ان الناس في عصر الرسول

صلى الله عليه وسلم - 00:32:22

الصحابه رضي الله عنهم ومن بعدهم من اهل العلم كان فيهم العربي والعجمي. ولم يؤمر احد بزيادة على القول. ولذا قال الامام احمد

الاسلام الكلمة موافقا للامام الزهري في ذلك. ومقصودهما كما حققه شيخ الاسلام ابن تيمية. ايه الاسلام الكلمة؟ ان يدخل فيه بالكلمة - [00:32:42](#)

يسبت حكمه ظاهرا بالكلمة. فابن تيمية قال كده في كتاب الايمان فعلا قال الاسلام الكلمة يعني يدخل فيه بكلمة الشهادة. بل كان من العرب في عهده عليه الصلاة والسلام من لا يدري على التفصيل معنى لا اله الا الله. كما تدل عليه قصة ذات انوار - [00:33:06](#) قصة ذات انواط وزات النقطة تيجي معنا بعد كم صفحة كده؟ فهل عند ذلك غير رسول الله صلى الله عليه وسلم حكما النطق بالشهادة الى ارهاش لحد اخر حياته في حديث اسامة ابن زيد. وقد عرفنا ان حديث اسامة رضي الله عنه في اخر الاسلام بعد الفرائض. وقد كان عدي بن - [00:33:26](#)

حاتم برضو علي ابن حاتم الحديث ده في اخر الايه حياة النبي عليه الصلاة والسلام. لا يدري ان اتباع الاحبار والرهبان في تبديل الشرع عبادة لهم تنافي لا اله الا الله لما جه سأل النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ايه؟ من زهب وفي رواية صليب من فضة - [00:33:46](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطرح عنك هذا الوسن فسمعتة يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. قلت يا رسول الله لم يكونوا يعبدونهم. قال - [00:34:06](#)

الم يحل لهم الحرام ويحرم عليهم الحلال؟ قال اجل. قال فتلك عبادتهم ايه؟ اياهم. فما كانش عارف ان دي تتسمى ايه؟ اتخازهم عبادة ليه؟ فلم يطلب الرسول صلى الله عليه وسلم منهم زيادة على الشهادتين. سم يعلمون بعد ذلك. ورسالته عليه الصلاة والسلام لهرقل - [00:34:16](#)

من اوضح الدالة هي دي فعلا من اوضح الدالة على ذلك ايه الرسالة؟ من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. اسلم تسلم اه ويؤتك الله اجرک مرتين. اللي هو ادعوك بدعاية الاسلام. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا - [00:34:36](#)

به شيئا. فان اه توليت فانما عليك اسم الايه؟ الاريسين. طب هو طلب منه ايه غير كده؟ اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرک مرتين. ادعوك بدعاية الاسلام طيب بيقول وهزا كله بحمد الله طريقة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وابنائهم وعلمائهم - [00:34:56](#) بدعوته. لأ الحتة دي فيها تفصيل. مش كل علماء الدعوة النجدية بيقولوا الكلام ده. الدعوة النجدية فيها تيار فيه غلو حقيقي. والكلام بينقل عنهم في كتاب الدرر السانية في فتاوى علماء الدعوة النجدية اللي هم كتبوه لأ تاقى كلام في غاية النكارة في الحقيقة هو الكلام ده للدواعش خدوه - [00:35:16](#)

واسسوا عليه من كلامهم آآ كتير من افكارهم. وآآ الغلو ده كان فعلا غلو في التعامل مع المخالف ومسألة غلو وفي عدم العزر بالجهل. ومسألة الغلو في التكفير بمسائل بما ليس بمكفر. واستباحة الدماء. لأ فعلا كلام صعب - [00:35:36](#) عشان كده مش هنقول العلماء الشيخ علماء الدعوة بالاطلاق لأ جناح من علماء الدعوة دي كان فيه تشدد وفيه جناح ثاني زي الشيخ ابن حامد ابن آآ السعدي عبدالرحمن ناصر السعدي ربنا يرحمهم وغيرهم بقى وده اللي زهرت عليهم الصحوة الاسلامية عشان احنا ما حسيناش - [00:35:56](#)

بجانب التشدد والغلو ده ليه؟ لان في الحقيقة ابن باز عليه رحمة الله من تلاميذ محمد ابن ابراهيم. وابن عثيمين من تلاميذ السعد. ودي النهضة اللي اتعملت النهضة العلمية للمؤخرة - [00:36:16](#)

اللي حصلت معها الصحوة الاسلامية. ما عشناش احنا محنة الناس اللي عندهم غلو شديد كده. لكن اللي هيدور في طول الكتب هيلاقى هيلاقى غلو حقيقي عند علماء الدعوة النجدية فعلا بلا شك. او على الاقل عشان يبقى عبارتنا منضبطة عند قطاع منهم او آآ - [00:36:26](#)

آآ فصيل منهم. لكن اللي منقول عن الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله في رسائله ان هو ما كنش بيكفر بالعموم. بيقول عندما نسب اليهم تكفير عموم المسلمين بين لهم في رسائله انه يكفر من قامت عليه الحجة فاصر على الشرك - [00:36:46](#)

او رضي به اي بالشرك او قاتل اهل التوحيد مع اهل الشرك. سم قال واكثر الامة بحمد الله ليسوا كذلك. ونفى عن نفسه شبهة التكفير بالعموم. يبقى دي كانت الحاجة المجمع عليها بين علماء المسلمين اللي هي يصير بها الكافر مسلما. النطق بالايه؟ بالشهادتين -

00:37:05

الامر الساني الولادة لابوين احدهما مسلم. الولادة لابوين احدهما مسلم. يبقى الامر يسقط به حكم الاسلام بالاتفاق الولادة لابوين مسلمين او احدهما. وذلك لما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود - 00:37:25 الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم قال ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:37:47

جمعاء يعني مجتمعة الخلقة الله اكبر الله اكبر. وجدعاء اللي هو جدعوها يعني شقوا منها الازن او جدعوا قطع منها ايه؟ شيع. طيب يقول الشيخ هنا آآ باب بواب بوب عليه مجد الدين ابن تيمية في المنطقة باب تبع الطفل ابويه في الكفر. ولمن اسلم منهما في الاسلام

وصحة الاسلام المميز - 00:38:05

بيقول ولا خلاف بين اهل العلم في ان الابوين اذا كانا مسلمين كان اولاده مسلمين. زي كل الناس اللي طالعة الضحكة. كلنا طلعتنا مسلمين حكم باسلامنا ايه مولودين لابوين المسلمين والجمهور على ان الولد يتبع المسلم منهما ايا كان الاب والام - 00:38:31 خلافا لمالك بيقول لأ يتبع الاب بس والصواب بلا شك قول الجمهور لهزه الاحاديث. طيب واما من ولد لابوين كافرين فهو كافر في احكام الدنيا عيال الاولاد النصارى لاهاليهم الاتنين نصارى حكمهم ايه؟ في احكام الدنيا كفار. طيب لو مات قبل البلوغ - 00:38:50 فيه الخلاف المشهور قلنا بيوصل الخلاف فيهم لتمر فاجي اكثر من تمر تمن اقوال تقريبا يعني. الاقرب الله اعلم واللي يدل عليه الدليل الحديث ابراهيم عليه السلام ان هو رؤيا في الجنة ومعه ابناء وحوله الاطفال الصغار فقال من هؤلاء؟ قال ابناء - 00:39:16 الناس قالوا ابناء المشركين قالوا ابناؤكم. فده اللي بيرجح ان هم ايه في الجنة خدم لاهلها. يا شيخ انا بقول وقد يكون بعضهم من اهل الامتحان والله اعلم يعني كاني برضه ايه آآ في قول ثاني هو ده قول اللي بيقول به ابن تيمية اصلا. ان هم دولت ايه؟ آآ منهم اهل امتحان في الاخرة والله اعلم - 00:39:38

المسألة مساء الخلاف السائد عموما. بس الاقرب والله اعلم اللي احنا بنعمل به اللي هو ان هم خدم لاهل الجنة. لحديث الحديث في البخاري ومسله الولادة ومسل الولادة ان يسلم احد ابوي الطفل. وهو دون البلوغ. يسلم - 00:40:00 بواحد نصراني هو وزوجته. اسلم واحد منهم وعندهم اطفال صغيرين قبل سن البلوغ. لا لو في حكم شرعي والتحكيم للشريعة يبقى الولاد دول كلهم هيبقوا حكام باسلامهم. هتدري في ايه الحكام باسلامهم؟ هو بعث البلوغ هيجبر على الاحكام والا يبقى وارث -

00:40:20

وصلت كده ولا ما وصلت؟ فهمنا يعني ايه كلمة يحكم باسلامه؟ طيب يبقى هو مسل الولادة ان يسلم احد ابوي الطفل وهو دون البلوغ. طيب مسلها برضه ان ياسره المسلمون. بعيدا عن وهي كل ده احنا قلنا اسمها ايه؟ الاسلام بالايه؟ بالتبعية - 00:40:40 مش كده؟ مش عايز تسألني الكلام ده؟ دي اسمها الاسلام بالايه؟ بالتبعية يبقى في الاسلام بالنص واما الاسلام بالايه؟ بالتبعية او الاسلام بالدلالة. ده كله اسمه الاسلام بالايه؟ بالتبعية. حسابات حكم الاسلام بالتبعية - 00:41:00

بيقول او ياسره المسلمون بعيدا عن ابويه يبقى خدناه من دار الحرب لو حده طفل دون البلوغ وجبناه معنا دار الاسلام. هينشأ في دار الاسلام اهو يحكم بايه؟ باسلامه. فيصير مسلما بذك - 00:41:15

يلحق بها اللقيط اللقيط في دار الاسلام واحد لقيناه طفل دلوقتي لقيناه في الشارع. ومصر دولة مسلمة هنحكم ايه الطفل ده؟ ان هو حتى لو كان ابوه وامه مش مسلمين وهم اللي راميينه. بس هو في النهاية يحكم باسلامه - 00:41:33

واخذ بالك؟ طيب سانيا ما يسبت به حكم الاسلام ظاهرا على الصحيح من اقوال العلماء. يبقى كده المسألة دي مسألة فيها ايه؟ خلاف سائغ ومعتبر. يبقى اللي فات كان المسائل المتفق عليها الاصل فيها اللي هو الاصل - 00:41:52

نطق الشهادتين وان يولد لابوين مسلمين. دولت فيهم اجماع. خلاص؟ الاكتفاء بشهادة لا اله الا الله وحدها فيها خلاف؟ بس عشان

تبقى واضحة والجمهور على انه لازم الشهادتين عشان يسبت له حكم الاسلام. الولادة للابوين او لاحدهما - 00:42:11
دي قول الجمهور والامام مالك بيقول لأ للوالد فقط. اذا اسلم الاب المشرك بس مش الام ما يعتبرش بالام والراجح قول جمهور الله
اعلم. ما يسبده حكم الاسلام ظاهرا على الصحيح من اقوال العلماء. يسبت حكم الاسلام - 00:42:33
بالصلاة على الصحيح من اقوال العلماء. مع سبوت الخلاف فيه. طب انا شايف ان احنا نقف هنا نقف هنا عشان ايه الحنة دي عايزة
شغل شوية ونكمل آآ الدرس القادم ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:42:51
- 00:43:11